سلطة... المحقق؟
لا تقلق، فلستُ أنوي أبدًا التقليل من احترام الموتى.
كما أنَّ ما يهمني ليس النظر للرقاب المنحورة، فذلك مقرف.
أودُّ أن أعرف شيئًا مختلفًا تمامًا.

من هو الجاني وراء هـــذا؟
عندي أسئلةٌ كثيرة، لذا آمل أن تتعاونوا معي.
حسنًا... إذا كـــان هناك ما أفيدكِ به.
ما الذي يجري؟
عادةً لم يكن ليشارك نتائج فحص الجثث مع دخيلةٍ هكذا بكل عفوية.

وكأنَّه...
لا يستطيع إخفاء شيءٍ عنها مهما يكن.
ذلك دور القطعة.
لا تنسوا أنَّكم كلكم محض قطعٍ على رقعة لعب.
لا يمكنكم معارضة سلطة المحقق ولا أي شيءٍ يُفــرَض على عالمكم بالأحمر.
لا تعبثي معــي!
عن أيِّ سلطــةٍ تتحدثين؟

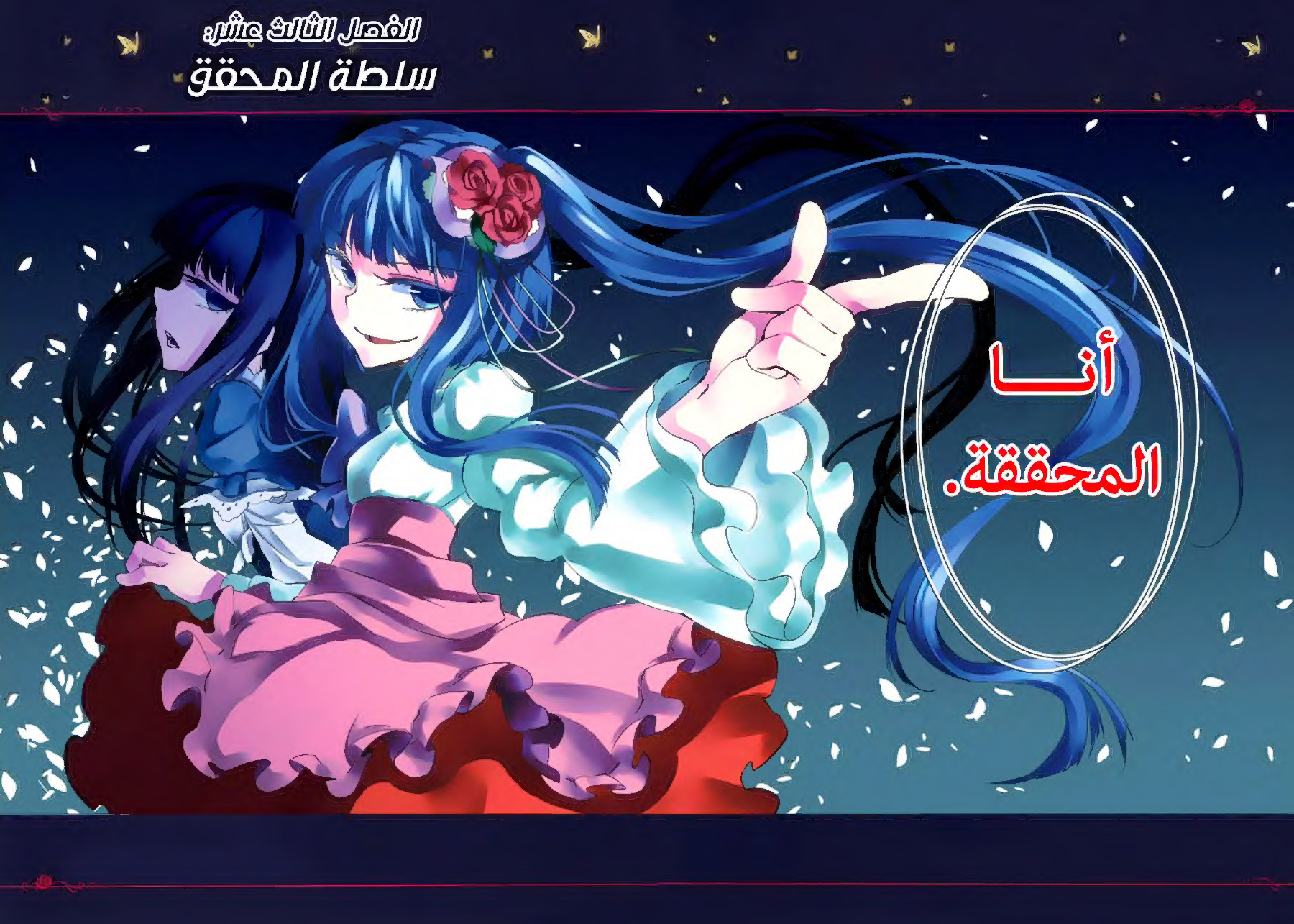
الفصل الثالث عشر:
سلطة المحقق
أنا
المحققة.

غيـ... غينجي -سـان أيضًا؟!
إذن فقد مـات 5 أشخاص!
نعم. يا للوحشية!
تماماً مثل الذين في منـــزل الضيوف،
كانت رقبتـــه منحـورةً بنصلٍ حادٍ للغاية.
بسبب الإعصار ...
لا يمكن لأي قاربٍ مغادرة الجزيـرة، لذا فالقاتل غالبًا لا يزال في الجوار.
حاولنا الاتصـال بالشرطـة، لكن الهاتف لا يعمل!
لن أسمح له بقتـل أحدٍ آخـر في وجودي!
سأنتقم لـجورج! لن أسامح الجاني!!

لن أغفر أبدًا لقاتـل جورج مهما تكن هويتـه أو دوافعه!!
سوف أقتله!!
أووووووووه!
جيسيكا...
حسنٌ جميعًا.
هل اكتفيتم من البكاء؟ أرجو صمتكم الآن.
هل رأى أحدكـم كـراوس -سان؟

حاولتُ الاتصال به هاتفيًا.
لكنه لا يرد.
ما الذي يجري؟
هل العم كراوس أيضًا...
نعم، غالبًا.
هناك خمسة ضحايا باحتساب غينجي-سان والأربعة في بيت الضيوف، وأتوقع وجود ضحيةٍ أخرى.
أنا أيضًا أتوقع الأمر ذاته.
لماذا؟! كيف عرفتِ هذا؟! هل أنتِ المجرمة؟!
أساس اقتراحي بسيط.
بالنظر لوجود دائرة سحرية مرسومة على جدار غرفة بيت الضيوف،
ما أول رابط يخطر في بالنا عند سماع كلمتي "سحر" و"قتل"؟

المرثية!
إذا كان القاتل يهـــدُف لاتباع نصِّها، فعليه قتل ستة قرابيـن في الغسق الأول!
بالضبط.
فقط بوجود الدائرة السحرية هناك، هذا المستـوى من التحليل ممكنٌ لإيريكا فورودو. ما رأيكم فيما قلتُه؟
إذن فالعم كـراوس... أيضًا أحد القتلى؟
كلا.
لا يمكننا القفز لهذا الاستنتاج بعد.
هناك شخصٌ آخر غائـب.

هل تقصدين ...
والدي؟
هل حاول أحـــدٌ ما التواصـل معـه؟
بالطبع، اتصلنا به هاتفيًا.
كما طرقنـا على باب حجرته.
لكنّنا لم نلقى ردًا...

رئيس العائلة منهمكٌ في أبحاثه!
يحدث أحيانًا أن يطفئ أبي خط هاتفه أو يتجاهل طرق الباب!
لكن الهاتف كان يرن في الداخل...
ليس غريبًا على السيد أن يتجاهل رنين الهاتف.
هذا كثيرًا ما يحدث.
على أي حال،
علينا أولًا التحقق من سلامة زوجي، فلنذهب إلى غرفته!
مهلًا يا ناتسوهي -سان!

فلنذهب جميعنا.
في أفلام الرعب وقصص الغموض من الدرجة الثالثة، الذي ينشـقُّ عن المجموعة دومًا هو أوّل القتلى.
هذه اللعبة ليست مختلفة، إنَّ بياتو حقًا من الدرجة الثالثة...
همم... لكن في نفس هذه القصص، الذين يتصرفون وحدهم هم الذين ينجون في النهاية.
غريب، هاهاها هاها.

ما هذا؟
أين...
كراوس؟

سيدتي ...
السرير ملطّخٌ بالدماء.
لا أريد أن أفأّل بشيء، لكن طبيعيٌ أن نفترض مقتله على نفس النحو مثل البقية.
نعم، لا أتصور أن أحدًا سينجو إذا ما فقد هذا القدر من الدم.
ولكن هل من عادة كراوس-سان ألا يقفل غرفته؟ لقد دخلنا دون مفتاح.
لا، ليس من عادة السيد أن...
آآه، لا نفع من التفكير الآن في المفاتيح.
هل نسيتم أنَّ غينجي-سان أحدُ الضحايا؟
ومفتاحه الرئيسي مفقود، فلم نجده في جثته.
وبالتالي لا يمكن أن تحصل جرائم غرف مغلقة في هذا القصر لا ماضيًا ولا مستقبلًا.
يبدو أنَّ قصة الغموض هذه تزداد مللًا.

لستُ أفهم.
لماذا هذا العالم مختلف عن سابقيه؟
وكأنّنا في بُعدٍ آخر.
هل كانت جيسيكا راقدةً في فراشهـا أيضًا؟
نعم، تمامًا مثل جورج.
ورقبتها ...
منحورة.
عمـة ناتسوهي؟
إلى أين نذهـب تاليًا؟
جيسيكا.

أريد رؤية جيسيكـا.
لم تسنح لي الفرصة لرؤيـــة وجهها!
جيسيكا!
جيسيكا!!
سيدتي!
آآه حسنًا، فلنعـد لبيت الضيـوف من أجل ناتسوهي -سان.
مع أنَّ هذا لن يفيد التحقيـق في شيء يُذكَر.

أليس عندكِ قلب؟
قلب؟
لا أعرف معنى هذه الكلمة.

جيسيكا...
هرعتُ إلى
بيت الضيوف
لأني حقًا أردتُ
رؤية جيسيكا
مجددًا.
لكن في
أعماقي...
لم أكن أفكر سوى
بإبعاد الجميع قدر
الإمكان عن حجرة
الدراسة.
أنا امرأةٌ
فظيعة...

ليــت هذا الصداع يشقُّ رأسي نصفين فيريحني...
ليت جمجمتي تتفتق مثل زهرة البلسم...
فأتحرر من هذه المعاناة إلى الأبد.

لا يمكنني الانهيار بعد.
لم يبدو على زوجـــي أنَّه يحتضـر في الهاتف.
هذا يعني أنَّ الدم في الفراش مزيف.
حتى وإن كان مصابًا،
فهو لا يزال بخير!
لذا...

عليّ أن
أحمي...
زوجي...
وعائلـة
أوشيروميا!
عمـة
ناتسوهي!

جيسيكا...
أيـــن جيسيكا؟
أيـــن جيسيكا؟
علـــى السريـ...
ما...
مهلًا، مهلًا.
أيُّ مزحةٍ هي هذه؟

ما الذي يجري؟
أيــن هم؟ أين الجثث؟!

كانت هذه الغرفة مقفلـة.
وبالتالي فحيازة الجاني على مفتـــاحٍ رئيسي صارت مؤكَّدة.
كلُّ شيءٍ يسير وفق تحليلي.
مثيــرٌ للاهتمام.

انظروا، انظروا إلى هذا السحر.
الجثث تبخّــرت في الهواء واختفت!
ألن تؤكّدي مــوت أحدٍ بالأحمر؟
بالطبع لا، لستُ بمثل سخاء بياتو.
لا حقيقة حمراء دون سببٍ وجيه!
إذن سيسرُّني استخـــدام الحقيقــة الزرقــاء.
عندي طرق لا تُحصَــى لاستغلالها.
هذا ما كنتُ أنتظره.
حان وقــت الحقيقة الزرقاء!

أولًا، كراوس أخفى الجثث.
لقد سردتِ الأحداث على أنَّ كراوس محبوس، لكن لعلَّه حرٌّ طليق.
ليس عند كراوس حجة غياب، وربما حمل الجثث بعيدًا.
آآه، فهمتُ قصدك.

يُقال أنَّ خداع حلفائك هو أوّل خطوةٍ لخـداع أعدائك.
تقصدين إذن أنَّه كذب على ناتسوهي في مسألـة احتجازه؟
أيُّ أفكارٍ أخرى؟
التالي.
التظاهر.
ثانيًا، الضحايا لم يموتوا حقًا.
كلُّ ما فعلوه أن تظاهروا بالموت ثمَّ هربوا سرًا.
هذا جائزٌ بما أنَّكِ لم تصرِّحي بعد بموت أيٍّ منهم بالأحمر.

ثالثًا، الجثث مزيفة وأصحابها أشخاصٌ آخرون.
جورج والبقية كانوا يختبئون في مكانٍ ما طوال الوقت وحملوا الجثث المزيفة بعيدًا.
وقد تكون تلك الجثث ميتةً منذ البداية ولهذا لن تؤثر على عدد الناس على الجزيرة الذي سبق التصريح به.
آهاها هاها هاها هاها
يا للذكاء!
أتلمِّحين أن كل أولئك الشهود الذين تمعَّنوا في الجثث عن قرب فشلوا في تبيُّن زيفها؟!
نعم.
وإلا فكرِّري بالأحمر: "لا أحد يستطيع أن يخطئ أحدًا بأحدٍ آخر".
إذا فعلتِ فسيتوجَّب عليَّ تغيير ردي.

لا أريد.
لن أستسلم لاستفزازكِ بسهولة.
ليس علي أن أدحض سوى ردٍ واحد من ردودك عند منتصف ليلة الخامـس من أكتوبـر.
حينئذٍ ستندثر فورًا كل حقائقكِ الزرقاء!
هذا ظلام عالم الساحرات، لن تحصلي مني ولو على حقيقة واحــدة.
أوهو هوهو هوهو هوهو هو

حسنًا.
فلنستمتع إذن باللعبة حتى ذلك الحيـن.
هذه الفتاة بارعةٌ رغم تظاهرها بالغباء.
وهي لا تستجيب للاستفزازات.
لو فقط أكّدَتْ موت الضحايا وبراءة كراوس بالأحمر...
لدمّرت كل أوتادي الثلاثة الزرقاء.
لا بأس، لا مشكلة.

سأطعنها بأوتاد
زرقـاء جديـدة
في اللحظة التي
تنبـس فيها
بالأحمر.
هكذا
تكون لعبة
الساحرات.
أتحرّق
شوقًا لهذا.
لطالما أثار باتلر
أعصابي بأسلوبـه
المتقاعس في القتال.
سيكون هذا مسليًا!
آآه...
انتظري
وحسب
يا لامدا...
فـــــــــــــــ

سأهزمكِ شرَّ هزيمة، وأجعلكِ تبكين بحرقةٍ وتتلوين على الأرض أمام قدمي...
سأنتف شعركِ الظريف، وأهشم وجهكِ إلى قطعٍ متناثرة ثمَّ أضحكِ بجنون وأنا أتفرَّج على إذلالك!

المعذرة يا غينجي.
حتمًا كنتَ تطمح لنومٍ أبدي مسالم.
لكن ناتسوهي هي آخر رئيسةٍ لعائلة أوشيروميا، وحتى الموت لا يعفيك من خدمتها.
أرجوك اختفي.

لن يعثر أحدٌ على جسدك.
ولن يتمكن أحدٌ من تأكيد موتك الآن.
على الأقل سوف تكون في صمت بدي لن يعكر صفوه أحد.
إخفاء خمسةٍ كاملين... من كان ليظنّ أن بياتو ستضطر للجـوء لمثل هذه التدابير المتطرفة
السيدة بيرنكاستل وإيريكـا فورودو خصمان عظيمان.
ستكون المعركة ضدهما شاقة.

أخطأتِ باتخاذ قرار التحرك في مجموعة.
وصلتِ متأخرة أيتها الآنسة المحققة العظيمة.

أبي، أنا ناتسوهي.
صباح الخير.
هذا لن يوقظه!
أنا إيفا يا أبي! أرجوك استيقظ! إنَّها حالةٌ طارئة!
حجرة جدي هي وجهتنا الأخيرة...
قبل مجيئنا إلى هنا، عاودنا الذهاب لحجرة الخدم من باب الاحتياط.
لكننا فوجئنا مجددًا باختفاء جثة غينجي-سان!
تُرى ما الذي يجري هنا؟!

إنَّه لا يردُّ على الهاتف، ولا على طَرْق الباب، ويأبى الاستجابة بأي وسيلة.
ربَّما ساءت حالتـه؟
هو هو
هوهوهو. نعم فعلًا... إنَّها أول مرةٍ يحصل هذا.
ألهذه الدرجة يحبُّ عزل نفسه؟
نعم، أحيانًا لا يخرج من حجرة دراسته لشهرٍ كامل.
على أيِّ حال، عدم قدرتنا على التواصل معه ليس مؤشرًا حميدًا.
هكذا لا يمكننـا حتى أن نعرف إذا وقـع له حـادثٌ أو مكروه.
ألا تتفقون معي؟!

آآه...
بلـى، ربما...
......
متى ومَن كان آخر من رأى أبانا؟
أنا.
ليلة أمس... كنتُ أحادثـه إلى حين علمتُ بعثور باتلر-كن على الذهب.
كنتُ أعلمه بمستجدات اليوم.

...إذن أمس حوالي الساعة 11 ليلًا.
هيهيهي...
......؟
هل تعلمين مدى متانة هذا الباب يا شانون-سان؟
ماذا؟ آآه...
عفوًا، لستُ أدري بالضبط.
لماذا...
لا يترك لنا الوضع خيارًا آخر غير الدخول، حتى لو اقتضى ذلك تحطيم الباب.

ماذا...؟! أرجوك لا تمزح!
لا أحد مسموحٌ له بدخول حجرة الدراسة دون إذنٍ من أبي!
المفاتيح الرئيسية لا تفتح هذا الباب.
وقد قلتِ يا ناتسوهي-سان إنَّ كلا مفتاحي الحجرة موجودان داخلها، صحيح؟
نعم، هذا صحيح.
غرفة مغلقة!
あ
أخيراً تزداد الأمور إثارة.
إذا وجدنا كينزو-سان منحور الرقبة فوق السرير، فسوف تغدو هذه القضية غايةً في التشويق.

لقد قلتِ لنا مرارًا إنَّكِ لا تريدين أن تسوء حالة والدي.
فكيف لا تريدين الآن الاطمئنان عليه وأنتِ تحترمينه لهذه الدرجة؟
هذا...
هذا ليس ما قصدتُه...
كينزو-سان في خطر محدق.
إذا كان القاتل يرغب في اتباع المرثية، فسيقتل على الأقـل 13 شخصًا كما جاء في نصها.
أتدركون ماذا يعني هذا العدد؟

بلى،
إنه عددٌ كبير ويعني أن أغلبنا سيموت.
كلا، كلا، ليس هذا ما ألمّح له.
حسب علمي، رواية أغاثا كريستي "ثمَّ لم يبق أحد" هي أعلى روايات الغموض من حيث عدد القتلى، إذ مات فيها 10 أشخاص.
أما في الأدب الياباني، فتجب الإشـارة لرواية سوجـي شيمادا "جرائم الزودياك في طوكيو".
مع أنَّ عدد الضحايا فيها كان أقـل من 10.
هل فهمتم؟
موت 13 شخصًا يكفي لأن يصبح عملًا بارزًا، فكيف إذا مات كلٌ من على الجزيرة...؟
سيكون ذلك أعظم إنجازٍ في كل عالم الغموض!
قصة غموض بـ18 قتيلًا!

ماذا؟ ألم تدركوا هذا جميعًا؟
لا تخلو مكتبة مُحبٍ للغموض من كتب أغاثا كريستي.
وبما أننا يابانيـون، فسوجـي شيمادا ليس بمختلـفٍ عنها.
ألا تظنون أن عليكـم أن تقـرؤوا أكثر قليلًا؟
لا جدوى.

أعتقد أنَّكِ أنتِ من يجدر بكِ المطالعة أكثـر.
ماذا؟
هل ورد في كلامي خطأ؟
في روايات الغمـوض اليابانية،
كان عليكِ أن تذكري رواية "جرائـم قتل غير متسلسل" لـآنغو ساكاغوتشـي بـدل "جرائم الزودياك في طوكيو".
آآه... لكـ...
لكن عدد الضحايا فيهـما متساوي.
صحيح، لكن "جرائم قتل غير متسلسـل" صدرت سنـــة 1947 بينما "جرائم قتل الزودياك في طوكيو" صدرت سنة 1981.
وما دمتِ تدَّعين الخبرة، كان حريًّا بكِ التطرق لرواية آنغو ساغاكوتشي أولًا كما هو واردٌ بين المختصين.

أووه أرجو المعذرة، تذكرتُ أنَّ أحداث رواية "جرائم الزودياك في طوكيو" تقع سنة 1936.
هل يُعقَل أنَّ التواريخ اختلطت عليكِ؟
أووه ...
كووه ...!
يا للإذلاال! مثيرةٌ للشفقة!
آهاهاهاهاهاهاها
هاهاهاها
هاها
همم.

هاهاهاهاها، مثير، مثير! أحسنتَ صنعًا يا قطعة باتلر!!
غياآهاهاهاهاها!
يبدو أنَّك أيضًا قارئٌ نَهِم، أحييك على هذا.
أووه، لا، أبدًا.
القول إني قارئ وحده مبالغة، فكيف بأن أتباهى وأقبل المديح؟
كيف...
كيف...
لا يحقُّ لي أن أنعت نفسي وأمثالي بالقراء...
وأنا بالكاد أُتِمُّ نحو مئة كتاب في السنة، ألا توافقينني؟

كيف تجرؤ أيُّها القطعة التاااافهة؟!
آحم.
على أي حال، أتفق مع رودولف -سان.
لكن الباب يبدو متينًا، ومن دون أدوات مناسبة...
ماذا عن النافذة؟

صحيح، النافذة!
أهناك سُلَّم يمكننا به الوصول للطابــق الثالث؟ نستطيع ولــوج الحجــرة إذا ما كسرنا النافذة!
الطابق الثالث... لكن هذا سيكون خطيراً.
لن نعلم ما لم نحــاول، أهناك سلَّمٌ طويلٌ بما يكفي أم لا.
لا أظن أنَّ السلم الذي فـي السقيفة يكفي.
هناك واحدٌ فــي غرفــة السخان!
استخدمناه حين بَنَت بعض الطيور أعشاشها في مزراب المطر، لا شكَّ أنه يصل للطابق الثالث.
لا أحد سألــك، كلُّنا نعلم ذلك!

لكن مع هذا الطقس السيئ والرياح القوية...
في تلك المرة أيضًا كان الخدم مترددين في تنظيف الأعشاش.
لكني أتممتُ العمل ببراعة رغم صعوبة الجو، هاهاها.
يا ربِّي هلَّا صمتَّ قليلًا...؟
جيد، إذن سوف يكون عملًا يسيراً.
فلنحضر السُلَّم...
من المطمئن أن نحظى بشخصٍ خبير.
آهاها هاهاها
....
حاضر.

قريبًا سوف يتدمَّر الحاجز الذي يحمي هذه الغرفة.
الجنود يتسلّقـون أسوار القلعة محاولـيـن محاصرتها.
الاستسلام يلوح في الأفق.
تذكرت أن ركبتي تؤلمني...
آآه
حسنًا، أنا سأصعد
لا وقت عندنـا للتفكير، فلنهرب.

إيفا لا تزال في الرواق، ورودولــف يقتـرب من النافذة.
لا مفر لا مـن النافذة ولا من الباب.
لا تقلق.
سوف أهرِّبكَ في اللحظـة الأخيرة.
هذا خطير.
قد يحرقكِ السمُّ المضاد للسحر.

الغرف المغلقة من اختصاصي.
ولا أشعر بالإثارة ما لم أواجه خطرًا حقيقيًا.
غاب.
أعتذر عن إثقالكِ بطلب المستحيل.
لا أمانع.
لكني سأطرح عليكِ سؤالًا واحدًا.
لم تعد ناتسوهي الرئيسة الآن وقد حلَّ باتلر المرثية.
ما دافعكِ لحماية هذا المكان يا ريس؟

صحيح، كان يجدر بدافعــي أن يتلاشى.
لكني لا أزال في خدمة ناتسوهي.
من واجبي أن أؤدي دوري حتى النهاية.
الساحرات يكرهن العصيان ونكث الوعود.
أبي! إن كنتَ هناك فأجبنــا! أبــي!

ها قد
وصل ابني
الغبي.
لا يمكننا
التأجيل أكثر،
فسرعـان مـا
سيكسر النافذة
ويهمُّ بالدخول.
حسنًا.
عندي طلبٌ
يا غـاب.
همم.
إذن ليس
مسموحًا لي
حتى أن أواجه
نهايتي في
سلام.
خبِّئي
شبح كينزو
في مكانٍ ما،
في الخزانة أو
تحت السرير.
نعم.
سنختبئ
في الخلف
يا سيدتي.

غا...
غاب؟
أهذا حدس؟
ما الخطب يا سيدتي؟
إذا رحلتُ...
فستكون غاب في خطر.
هذا الحدس...
غاب.

بدَّلتُ رأيـي.
سأتكفل أنا بحمايـة هذا المكان، اختبئي مع رونوف.
هل أنتِ واثقـةُ يا سيدتي؟
أظنُّكَ على علـمٍ بحبِّي لخطف الأضواء.
كما أنِّي الآن أخدم ناتسوهي.
ولن أرضى بالجلوس على دكَّة الاحتياط وغاب تتكفل بكل شيء.

حسنًا، إنَّها لعبتــكِ.
افعلي فيها ما تشائين.
سأدع الأمر لكِ.
حظًّا طيبًا.
نعم.

أدعو لكِ بالتوفيق.
يبدو أن السيدة لامدادِلتّا، سيدة اللعبة الحالية، لا تنوي الإبقاء على هذه الغرفة المغلقة.
بالنظر لمجرى الأحداث...

تحولت اللعبة
إلى صراعٍ ثلاثي
الأطراف.
السيدة بيرنكاستل
في جهة البشـر،
والسيدة لامدادلتا
في جهة الساحرة.
وإلآن...
كيف لنا أن
ندعوا أنفسنا
بالضبط؟
همم.
هدفنا الحالي
هـو حمايـة
خيال كينزو.

هيًّا هلُمُّوا إليّ، أبشرًا كنتــم أم ساحرات!
إذا حسبتم أنّ ملكة الخيــال سوف تستسلم لكم بسهولـة فإنّكـم بحق واهمون!!

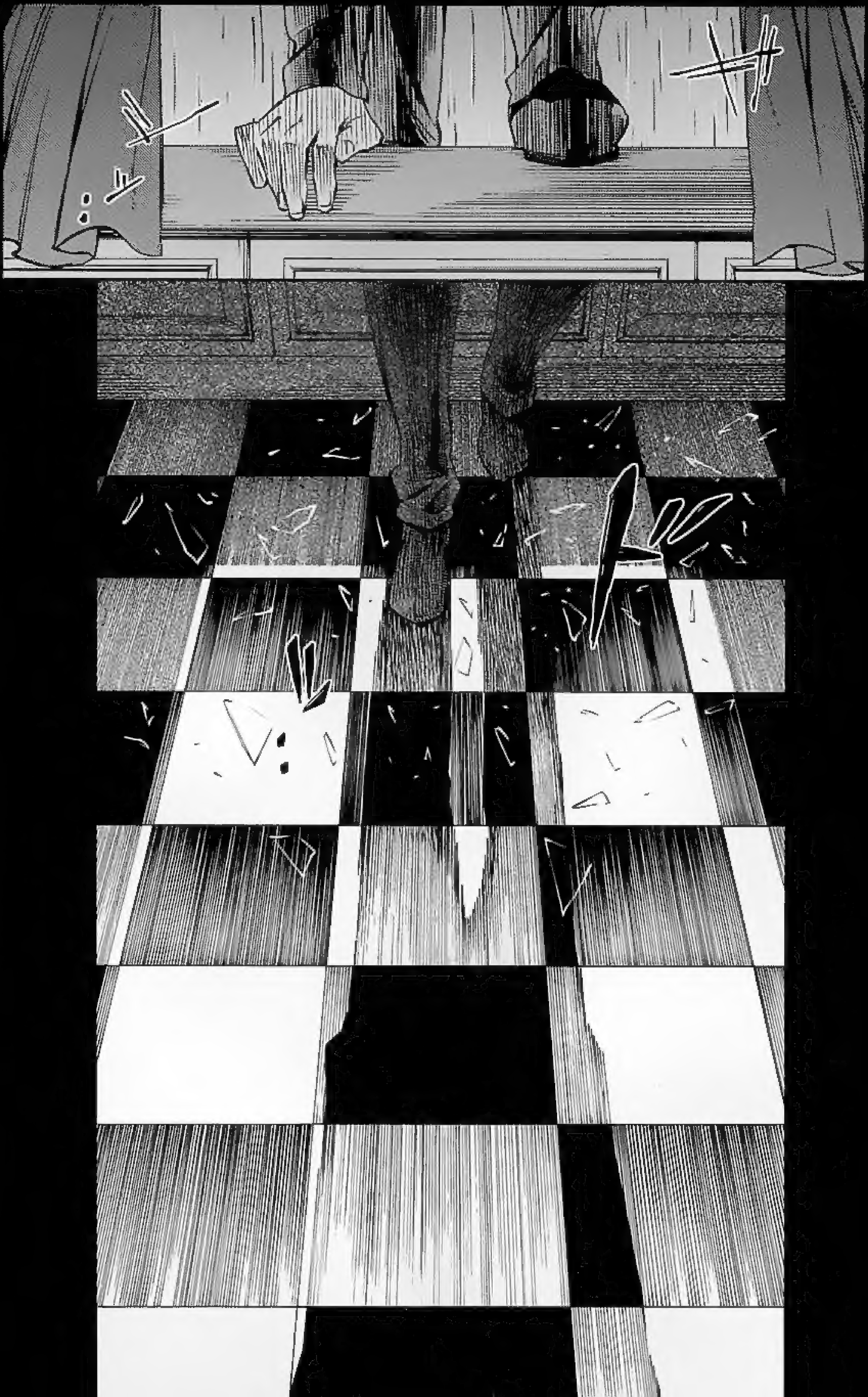

3asq MANGA TEAM Umineko
هذا العمل حصري لفريق العاشق للمانجا، نرجو لكم مشاهدة ممتعة ولا تنسوا زيارتنا على 3asq.org

うみねこのなく頃に散

07th Expansion presents, Welcome to Rokkenjima:
"WHEN THEY CRY 4"

الحلقة 5: نهاية الساحرة الذهبية